هو. كما روي في الحديث والعاجز من اتبع نفسه
هواها وتمنى على الله الاماني ∴ ومما ينبغي للعاقل
ان يترصده وقوع الجزا فان ابن سيرين قال عيّرت
رجلا فقلت يا مفلس فافلست بعد اربعين سنه ه
وقال ابن الجلاد اني شيخ لي وانا انظر الى امرد فقال
ما هذا لتجدن غبّها فنسيت القران بعد اربعين سنه ∴
وبالضد من هذا كل من عمل خيرا او صح نيته فلينتظر
جزاها الحسن ، وان امتدت المده قال الله عز وجل انه من
يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ه وقال
عليه السلام من غض بصره عن محاسن امراه اثابه
الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه فليعلم العاقل ان
ميزان العدل لا يحابي ∴

فصل، تاملت احوال الصوفيه
والزهاد فوجدت اكثرها منحرفا عن الشريعه
بين جهل بالشرع وابتداع بالراي يستدلون
بايات لا يفهمون معناها وباحاديث لها اسباب
وجمهورها لا يثبت ، **فمن ذلك**
انهم سمعوا في القران العزيز وما الحياه الدنيا الا
متاع الغرور انما الحياه الدنيا لعب ولهو وزينه

ثم سمعوا في الحديث للدنيا اهون على الله من شاه
ميته على اهلها فبالغوا في هجرها من غير بحث عن
حقيقتها وذلك انه ما لم يعرف حقيقة الشي فلا يجوز
ان يمدح ولا ان يذم فاذا بحثنا عن الدنيا راينا هذه
الارض البسيطه التي جعلت قرارا للخلق تخرج منها
اقواتهم ويدفن فيها امواتهم ومثل هذا لا يذم لموضع
المصلحه فيه وراينا ما عليها من ماء وزرع وحيوان
كله لمصالح الادمي وفيه حفظ لسبب بقايه وراينا
بقا الادمي سببا لمعرفه ربه وطاعته اياه وخدمته
وما كان سببا لبقا العارف العابد يمدح ولا يذم
فبان لنا ان الذم انما هو لافعال الجاهل او العاصي
في الدنيا فانه اذا اقتنى المال المباح وادى زكاته
لم يلم فقد علم ما خلف الزبير . وابن عوف وغيرهما
وبلغت صدقة علي عليه السلام اربعين الفا ∴
وخلف ابن مسعود تسعين الفا ه وكان الليث
سعد يستغل كل سنه عشرين الفا ∴ وكان سفين
يتجر بمال . وكان ابن مهدي يستغل كل سنه
الفي دينار ∴ وان اكثر من النكاح والسراري كان
ممدوحا لا ملوما ه فقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم زوجات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)